

((نظرية السمات في القياس النفسي))

محاضرات في القياس النفسي
ماجستير

ا.د. عبدالغفار القيسي

((نظرية السمات في القياس النفسي))

مقدمة في السمات

السمة لغة تعني اتسم الرجل جعل النفسه سمه معينه يعرف بها فقد يوصف الشخص بأنه غني متواضع ذكي .. الخ

فالسمات هي مفاهيم استعداديه ذات نزعة ايجابية لدى الشخص ينقل بها استعداداته بطريقة معينة من موقف الى اخر وفي المصطلحات النفسية عرفت بأنها صفة يميز بها الفرد عن غيره لذلك بمعناها الشامل تعتبر كنظم للمميزات الجسمية والحركية والوجدانية والعقلية لتصف سلوك الافراد فهي عبارة ايضا عن تجمع من السلوك المترابط كما وصفها ايزنك بأنها تحتل نمطا مركزيا والنمط عبارة عن مجموعه من السمات الرابطة اما السمه فهي مجموعه من الافعال السلوكية او نزعات الفعل المترابط التي تعتبر صفه فطرية او مكتسبة يمكن ان تفرق على اساسها بين فرد واخر بمستويات مختلفة والتي تهذب وتسقل خلال التدريب في البيئة داخلية او خارجيا فقد عرفها جليفورد طريقة مميزة ثابتة نسبيا يتميز بها الفرد عن غيره من الافراد اما هول ولندزي عرفها بأنها استعداد مسبق للاستجابة اما جوردن البروت فقد رأى ان السمه نظام عصبي مركزي عام لوصف الشخصية وقياسها .

استنتاج عام معد من قبل الطالبتين

- ١. السممة لا يمكن قياسها كأى طريقة لقياس خارجية بل يتم معرفتها من خلال السلوك الملحوظ.
- ٢. السمات تتواجد عند الانسان بشكل فردي أى سمه معينة توجد بهذا الفرد الفرد ولا توجد بغيره مثل سممة النباهة او سممة التحليل او توجد بشكل جماعي مشترك يشترك بها جميع الافراد مثل سممة التفكير .
- ٣. تعتبر السممة كميزة بالشخص.
- ٤. طريقة لتصنيف وتقييم الافراد بناء على السممة لديهم .
- ٥. حاله داخلية تتأثر بعوامل عديدة بايلوجية اجتماعية.
- ٦. تكون مكتسبة او فطرية .

نظرية السمات في القياس النفسي

تقوم هذه النظرية على اساس دراسة الشخصية بوصفها عدد من السمات المختلفة وما اكده منظروها (جوردن البروت ، كاتل ، هانز) ويتم ذلك بتصنيف الافراد وفق بعض الانماط التي يتم تصنيف الافراد بها فبحسب نظرية السمات العامة كنظريه مستقلة لا تتأثر بالظروف الخارجية اما بحسب نظرية السمات النوعية فهي عادة او وصف لسلوك الفرد ، ويصنف صلاح (٢٠٠٠) نماذج الاستجابة المفردة الى مجموعتين :

- أ.النماذج الاستاتيكية : تهتم هذه النماذج بالقياس بوقت معين وتحدد العمليات التي ينطوي عليها الاداء في الاختبارات النفسية ، ومنها (نموذج راش ، نموذج لورد ، نموذج بيرنيوم) .
- ب.النماذج الديناميكية : تهتم بمشكلة قياس التحسن او التغير الذي يحدث في السمات النامية بفترات متباعدة منها (نموذج بوك ، نموذج فيشر) .

الفرق بين النظرية الكلاسيكية والنظرية الحديثة

النظرية الكلاسيكية

- واحدة من نظريات القياس التي يحصل عليها الفرد في الاختبار وتركز هذه النظرية على مفهوم الدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ والذي يفترض انه لو امكن ان نجري الاختبار عدة مرات على الفرد بعناصر جديدة تحت ظروف مختلفة فاننا نحصل على درجات ملحوظة مختلفة متوسطها هو اقرب تقدير غير متحيز لقدرة الفرد او درجته الحقيقية والهدف الاساسي من نظرية القياس الكلاسيكية هي تقدير الثبات من خلال الدرجات الملاحظة والحقيقية ، وتسمى احيانا هذه النظرية بنظرية الدرجة الحقيقية لانها تعتمد في اشتقاقها النظرية على النموذج الرياضي نموذج الدرجة الحقيقية .

النظرية الحديثة

- تفترض هذه النظرية انه يمكن التنبؤ باداء الافراد او يمكن تفسير اداءهم في اختبار نفسي او تربوي معين بناء على خاصية اة خصائص معينة مميزة لهذا الاداء تسمى السمات وتحاول هذه النظرية تقدير درجات الافراد في السمات ، ونظراً لصعوبة ملاحظة هذه السمات بطريقة مباشرة او قياسها بصورة مباشرة فانه يجب تقديرها أو الاستدلال عليها من خلال استجابات الافراد الملاحظة على مفردات الاختبار الذي يقيس السمة او القدرة المطلوبة ولهذا اطلق عليها (نظريات السمات الكامنة) او(نظرية الاستجابة المفردة) .

المعيار	النظرية التقليدية	النظرية الحديثة
النموذج	خطي	غير خطي
المستوى	اختبار	فقرات
الافتراضات	الافتراضات سهلة التوافق مع بيانات الاختبار	قوية صعوبة المقابلة مع بيانات الاختبار
العلاقة بين القدرة - الفقرة	غير محدد	اقتران خصائص الفقرة
القدرة	علامة الاختبار والعلامة الحقيقية تحسب وتسجل على مقاييس علامات الاختبار	علامة القدرة تسجل على المقياس
تباين الفقرات	احصائيات الفرد غير مستقلة عن العينة	معالم الفقرات والافراد مستقلة عن العينة اذا كان النموذج ملاءماً لبيانات اختبار
احصائية الفقرة	الصعوبة (p) التميز (r)	A,B,C (الصعوبة التمييز التخمين واقتران المعلومات)
حجم العينة	٢٠٠ - ٥٠٠ بشكل عام	اكثر من ٥٠٠ بشكل عام
الدرجات	الدرجة الملاحظة = الدرجة الحقيقية + الخطأ القياس يعتمد على العينة ، وجود أخطاء كثيرة (الخطأ الثابت ، خطأ القياس ، خطأ الصدفة او العشوائية).	الدرجة = اللوجيت + RASCH_ المتبقي ، حيث ان اللوجيت = القدرة صعوبة المفردة او IRT : سيتا +/_ الخطأ ، حيث ان سيتا تقدير القدرة على اساس الصعوبة والتمييز والتخمين القياس متحرر من العينة والمفردات .
اخطاء القياس	خطأ القياس = الفرق بين الدرجة الملاحظة و الدرجة الحقيقية تفسير الدرجة (SEM) +/_ X	خطأ القياس = الفرق بين الاستجابة الملاحظة والمتنبأ بها البواقي. نموذج راش : اللوجيت +/_ (المتبقي) او IRT : سيتا +/_ (الخطأ
الدقة في القياس	ان متوسط الدرجات التي تعود الى الخطأ العشوائي = صفر معامل الارتباط بين الدرجات الحقيقية ودرجات الاخطأ العشوائية = صفر معامل الارتباط بين أي مجموعتين من الدرجات = صفر	احادية القياس الاستقلال المركزي للاستجابات تحرر لقياس من الاختبار تحرر لقياس من العينة التحرر من السرعه